

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس: قطب علمي ثقافي سياحي

The Public Library of the State of Sidi Bel Abbès as a Cultural and Tourist Cultural Pole

خرفي خليصة¹ ، بوزارة أحلام²

(khalissa.kherfi@gmail.com) / الجزائر

(bouzara.alm.13@hotmail.com) / الجزائر

تاريخ الاستلام : 2019/01/29 ؛ تاريخ القبول : 2019/05/28 ؛ تاريخ النشر : 2019 / 06 / 30

Abstract

المخلص

The concept of the library has known a great development throughout history, accompanied by intellectual transformations that eventually led to the prestigious position it occupies in our present time, as in the past, in its simple concept, it meant the bookcase, but with the development of human knowledge its concept evolved and its importance increased until it became, in its general sense, the memory of peoples. Thus, its role has increased in expansion and complexity. It is the only place that heals the heart of the eager reader to satisfy his knowledge needs, and it is a treasure of the state and a tourist attraction. It contains what reflects the identity and culture of its people and members, and the public or state library is a miniature model of the national library that all societies need, and it has an important role in the successful scientific educational process, as it is considered "one of the fruits of cultural maturity." Because it supports culture and encourages its dissemination among individuals; Through holding book fairs, holding seminars and lectures on topics that occupy the national street.

key words: Libraries of public reading , culture , tourism , scientific activity , individuals.communication.

لقد عرف مفهوم المكتبة تطورا كبيرا عبر التاريخ صاحبه تحولات فكرية أدت في الأخير إلى المكانة المرموقة التي تحتلها في عصرنا الحالي، إذ كانت في الماضي تعني بمفهومها البسيط خزانة الكتب، ولكن مع تطور المعرفة البشرية تطور مفهومها وازدادت أهميتها حتى أصبحت تمثل بمفهومها العام ذاكرة الشعوب. وبالتالي ازداد دورها توسعا وتعقيدا. إذ تعد المكان الوحيد الذي يشفي غليل القارئ المتلهف لإشباع حاجياته المعرفية وهي بمثابة كنز من كنوز الدولة ومعلما سياحيا. فيها ما يعكس هوية وثقافة شعبها وأفرادها، والمكتبة العمومية أو الولائية هي أنموذج مصغر من المكتبة الوطنية تحتاج إليها كل المجتمعات، ولها دور هام في العملية التربوية العلمية الناجحة حيث تعتبر "ثمرة من ثمرات النضج الثقافي". لأنها تدعم الثقافة وتشجع على نشرها بين الأفراد؛ من خلال إقامة معارض الكتب، وعقد الندوات والمحاضرات بالمواضيع التي تشغل الشارع الوطني.

الكلمات المفتاحية: مكتبات المطالعة العمومية، الثقافة، السياحة، النشاط العلمي، الأفراد

مقدمة:

الثقافة بمعناها الواسع يمكن أن ينظر إليها اليوم على أنها جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن نفسه والتعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل وإعادة النظر في إنجازاته والبحث عن إبداع وأعمال جديدة يتفوق فيها على نفسه¹، انطلاقا من هذا المفهوم الذي يؤكد المعنى الحقيقي للثقافة، وجب التطرق إلى أهم مصدر من مصادر المحافظة على السمات الروحية والمادية والفكرية الخاصة بالفرد والمجتمع ألا وهي المكتبات ومراكز المعلومات التي تعد واحدة من أضخم كنوز المعرفة في الدولة، ونبعا ثقافيا ينهل منه المثقفون والباحثون والعلماء وعامة الناس على اختلاف مستوياتهم وميولهم العلمية، وبالضبط مكتبات المطالعة العمومية التي تعتبر فضاء حقيقي تجتمع فيه هوية وثقافة المجتمعات، وذلك من خلال الرصيد الفكري الذي تتضمنه من كتب ومجلات وغيرها من أوعية المعلومات، وكذا مختلف النشاطات التثقيفية والعلمية التي تمارسها بهدف الحفاظ والتعريف بثقافة وهوية الشعوب عبر العالم .

نظرا لأهمية هذا الموضوع أردنا التطرق إلى موضوع المكتبة العمومية لولاية سيدي بلعباس كقطب علمي ثقافي سياحي. هذا من أجل التعرف على دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس في الترويج لثقافة المجتمع والمعالم السياحية المتعلقة بالمدينة، وكل النشاطات العلمية والثقافية التي تساهم في الحفاظ على مجتمع واع ومثقف يواكب العصر دون إهمال تاريخه المجيد.

ومما سبق نطرح التساؤل التالي: كيف تساهم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس في الرقي العلمي والثقافي لأفراد مجتمعها؟

¹ - فيلال، سليمة (2014)، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص.111.

أهداف الدراسة:

- الوقوف على النشاطات الثقافية والعلمية والسياحية التي تقوم بها المكتبة.
- التعرف على الموارد البشرية والمادية التي تستخدمها المكتبة من أجل نجاح مهامها الثقافية والعلمية.
- التحسيس بأهمية هذا الموضوع باعتبار أن المكتبة همزة وصل بين الفرد والمعرفة بمختلف أشكال.

* لكن قبل التطرق إلى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية كدراسة ميدانية قمنا بها، أردنا الحديث عن مكتبات المطالعة العمومية بصفة عامة أي كل ما يتعلق بالمفاهيم والأهمية والأهداف

1- مكتبة المطالعة العمومية وكل ما يتصل بها من مفاهيم:

1.1. تعريف مكتبة المطالعة العمومية:

هناك العديد من التعريفات للمكتبات العامة التي تحدد مفهومها في أدبيات علم المكتبات والمعلومات، ومن بينها "أنها أداة من أدوات المجتمع الحديث وأقلها من حيث التكاليف وأثبتها من حيث الفائدة؛ فالمطبوعات تسجل الإنتاج الفكري والمكتبة تجمع وتنظم وتنشر الأفكار والمعلومات التي تضمها المطبوعات. ومنذ أن بدأت النظرة إلى المكتبة العامة تتشكل باتجاهات العدالة الاجتماعية. أصبحت الأفكار والمعلومات في متناول جميع أفراد المجتمع بالتساوي وبدون مقابل بصرف النظر عن مهنة الفرد، عقيدته، طبقته الاجتماعية أو جنسه أو لونه.²

***المكتبة العامة:** هي نوع من أنواع المكتبات التي تسعى لتقديم الكتب ومصادر المعلومات على اختلاف أنواعها لروادها والباحثين بشكل عام، وتلبي حاجة الفرد وتشبع رغباته في الحصول على المعرفة من خلال مطالعة الكتب واستعارتها، وتضمّ المكتبات العامة على رفوفها المخطوطات والصحف والمجلات والدوريات والتسجيلات.³

2.1. أهمية مكتبة المطالعة العمومية:

- نشر الأدب الشعبي وبثه في المجتمع وترغيب الأفراد بالاستفادة منه والاستمتاع به.
- التشجيع على الاستخدام المسؤول والواعي في شغل أوقات الفراغ بالقراءة وريادة المكتبة.

²- نجلاء، عبد الفتاح طه عشري، المكتبات الإلكترونية والرقمية وأثرها في المجتمع، القاهرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014، ص.12.

³ -Bretrand, Anne-Marie, Les bibliothèques municipales : enjeux, culturels, sociaux, politiques, Paris ,éditions du cercle de la librairie, 2002.p.122.

- دعم المواهب البشرية وتشجيع الباحث على تطويرها وتمييزها بدلاً من دفنها، وتركز على المهارات الفنية والأدبية والعلمية.
- تمكين الفرد من إجراء الأبحاث العلمية وتبسيط الطرق أمام الباحث في القيام بها ليقود ذلك إلى التقدم الاجتماعي والاقتصادي وتعزيزه.
- دعم الثقافة والتشجيع على نشرها بين أفراد المجتمع الواحد وذلك من خلال إقامة معارض الكتب، وعقد الندوات والمحاضرات بالمواضيع التي تشغل الشارع الوطني.⁴

3.1. أهداف مكتبة المطالعة العمومية:

- تشجيع الأفراد في المجتمع على المطالعة والتعليم الذاتي، وإسناد المؤسسات التعليمية في إكمال رسالتها السامية في التعليم من خلال تقديمها الكتب للكبار والصغار.
- إمداد الأفراد بالمعلومات العامة وفقاً لما يتعطش له الباحث ويبحث عنه بين رفوف المكتبات، وتقديم الثقافات والخبرات المستوحاة من جميع العصور والأماكن في كتب ومراجع ذات صلة.
- السعي لخلق مواطنة صالحة بين الأفراد في المجتمع وتحفيزهم على البحث الدؤوب والشغف في المطالعة ليصبح بذلك الفرد قادراً على خدمة الذات والمجتمع.
- تشجيع استغلال وقت الفراغ وعدم هدره، وتقديم ما يفيد المواطن والمجتمع من خلال عقد الندوات والدورات الهادفة لتحفيز وتقوية الروابط الاجتماعية، وطرح أكثر المشكلات تأثيراً في الصعيد المحلي والعالمي.⁵
- تمكين الباحث من الحصول على المعلومات وجمعها من مصادر صحيحة لا تشوبها الشكوك حول مصداقيتها.
- توفير المكتبة العامة بين يدي الباحث جميع أنواع مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها كالمطبوعة والمسموعة والمرئية.
- تقديم النصح والإرشاد للأفراد في كيفية استخدام المكتبة والاستفادة منها.⁶

⁴ - السيد محمود، أسامة، المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكري، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1987، ص. 32.

⁵ - رضا، محمد النجار، مصادر المعلومات المرجعية الورقية والرقمية: المفاهيم والفئات ومعايير التقييم، القاهرة، دار العلم والإيمان، 2016، ص. 56.

⁶ - رمحي، مصطفى عليان، إيمان فاضل السمرائي، تسويق المعلومات وخدمات المعلومات، ط2، عمان، دار الصفاء، 2015، ص. 32.

- مركز للمعلومات والأخبار الصحيحة.

- المساهمة في نجاح مشاريع محو الأمية.

- المضي قدماً في تحقيق مستوى متقدم في الجوانب العلمية والفنية والوظيفية والسياسية.

*أو بصفة أخرى يمكن صياغة أهدافها بطريقة أخرى أكثر تحديدا ووضوحا تتلخص فيما يلي:

***التثقيف:** وهو من أهم أهداف المكتبات العامة حيث إن التكوين الفكري والثقافي لأفراد المجتمع هدف تسعى إليه الحكومات، والمكتبات العامة هي المؤسسات التي أنشأتها الحكومات لتحقيق هذا الهدف فتساهم في تنمية ثقافة أفراد الشعب وتوسيع مداركهم في كافة المجالات⁷، وخصوصا مع ارتفاع أسعار أوعية المعلومات بالمقارنة مع المستوى المعيشي وبخاصة المجتمعات النامية ومنها بالتأكيد معظم المجتمعات العربية.

***التعليم:** هذا الهدف التعليمي يعتمد على أن المكتبة العامة تهدف إلى تعليم الأطفال قبل دخولهم المدرسة، كما أنها تساند المكتبات المدرسية للقيام بوظائفها الأساسية فتعير لها مجموعات إذا عجزت ميزانية المكتبات المدرسية على الوفاء باحتياجات تلاميذها. كما أن للمكتبة العامة دورا أساسيا وهدفا ساميا أيضا في المشاركة في تعليم الكبار ومحو أميتهم وتوفير المواد التي تساعدهم على استمرار المهارة الجديدة التي اكتسبوها.

***الترفيه:** الترفيه والمساعدة على قضاء أوقات الفراغ هو أهم أهداف المكتبات العمومية وخصوصا في مجتمعاتنا الحالية التي تمتلئ بالأشياء التي تجذب جميع أفراد المجتمع إليها دون فائدة مرجوة حقيقية منها، فنجد منها اللهو الرخيص والفكر الرخيص ومزلق الفساد فتتحى المكتبات العامة بمجتمعها عن ذلك وتساعدهم على إبراز القيم العليا والهوايات الصالحة والنافعة والغايات النبيلة؛ وتشجع على الانتفاع بأوقات الفراغ بما يعود على أفراد المجتمع بالنفع.⁸

***النشر:** كما أن النشر هو الآخر من بين أهداف المكتبات العامة ونقصد هنا بنشر الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع وبذلك ترسي المبادئ الحميدة والأخلاقيات والعادات المجتمعية الصحيحة.

***تنمية الهوايات والعلاقات الاجتماعية:** النمو بالمستوى الفني والجمالي والذوقي لأفراد المجتمع من أهداف المكتبات العامة من خلال المعارض والحفلات الموسيقية وكذلك المحاضرات والندوات

⁷ -Calenge, Bertrand, Accueillir, Orienter, informer : l'organisation des services aux publics dans les bibliothèques, Paris, Editions du cercle de la librairie, 1999.p 13.

⁸ -Bertrand, Anne Marie, les bibliothèques, Paris , la découverte, 2004.p.62.

وأُمسيات شعرية ويساعد هذا أيضا على توطيد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع. دون أن ننسى أنها تعتبر طريق لمجتمع المعلومات.⁹

***السياحة:** أو ما يسمى بالسياحة المعرفية كأن يطلع القارئ على بعض المراجع التي تحكي عن بطولات شهداء مدينة سيدي بلعباس مع التطرق لبعض الأماكن التي شهدت على هذه الأحداث التاريخية والمناطق التي كانت منبرا لهذه البطولات مما يحفزهم على زيارة المدينة وأخذ فكرة واسعة عنها. ولما لا تنظيم رحلات سياحية لزوار المكتبة والمنخرطين الخارجيين منهم والداخليين مرفقين طبعا بمرشد سياحي. وهذا بالإتفاق مع الجهات المعنية بتطوير السياحة في الجزائر. كما للتصميم الخارجي والداخلي للمكتبة دور كبير في ذلك فبعدما كانت المكتبة مجموعة من الأرفف تحتوى على عدة كتب، مصطفة بشكل تقليدي ونمطي بجانب بعضها البعض... إذ هي الصورة النمطية التي تأتي إلى أذهاننا جميعاً كلما ذُكرت كلمة "مكتبة"... فما هو المانع لو اتسعت الرؤية قليلا، ونترك لأنفسنا الفرصة لنرى كيف تطور الشكل التقليدي والنمطي لبعض المكتبات حول العالم، لتصبح "آية في الجمال" تسر النظر، لكل من يهوى قراءة الكتب وزيارة المكتبات أو حتى لا- بحيث تجعلنا نريد العودة إليها مرارا وتكرارا لما تزخر به من جمال التصميم المعمارية والبناء. وكل ماتحتويه من كنوز معرفية تنمي القدرات الفكرية والثقافية لدى جميع أفراد المجتمع.

1* المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس.

2-1 التعريف بالمكتبة:

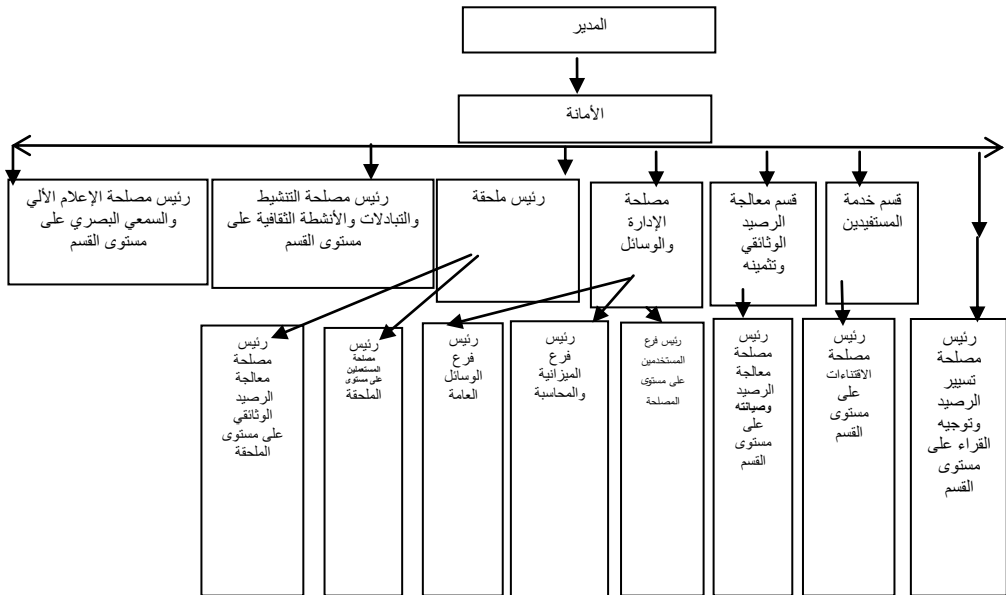
تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد قباطي" بحي محمد الخامس وسط مدينة سيدي بلعباس، أنشئت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09-346 مؤرخ في 03 ذي القعدة عام 1430 هـ الموافق ل 22 أكتوبر 2009 يتم المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 هـ الموافق ل 26 يوليو 2008 والمتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية.

وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-234 مؤرخ في 03 رجب 1433 الموافق ل 24 ماي سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

⁹ - الهوش محمود، أبو بكر، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002، ص.75.

وتعتبر دعامة بيداغوجية وعلمية ومعرفية تعمل على خدمة المواطنين من أساتذة وطلبة وجميع الفئات وذلك بتزويدهم بالأوعية الفكرية اللازمة التي يحتاجون إليها في دراستهم وإعداد بحوثهم. تتضمن المكتبة رصيد وثائقي ثري ومتنوع يقدر بـ 101549 نسخة، وعدد الموظفين 118 موظف.

2-2 الهيكل التنظيمي:



الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد قباطي لولاية سيدي بلعباس

3-2. المبنى ومواقيت العمل : تتكون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس من ثلاث طوابق وهي كالتالي :

- أ. الطابق السفلي:** يتضمن مخزن يحتوي على أجهزة الطباعة والنشر ذات تكنولوجيا متطورة، بالإضافة إلى المحول الكهربائي والمولد الكهربائي بالإضافة إلى أجهزة لتسخين الماء.
- ب. الطابق الأرضي:** يتضمن على بهو /مركز الاستقبال، قاعة المطالعة للكبار، وقاعة المطالعة للصغار، قاعة المحاضرات، كافيتيريا، فضاء مخصص للمكفوفين.
- ت. الطابق الأول:** يحتوي على قاعة الانترنت، قاعة الانترنت للصغار، النادي الأدبي، مخبر لتعليم اللغات الأجنبية، قاعة مخصصة لأجهزة المراقبة.

ث. الطابق الثاني: يتضمن مكتب المدير، مكتب الأمانة، فضاء مخصص لمكاتب الإدارة، القاعة الشرفية.

* مواقيت عمل المكتبة :

المكتبة مفتوحة طوال أيام الأسبوع وذلك وفق برنامج مسير من فريقين عمل : الفريق الأول تبدأ مهامه من 08:00 صباحا إلى 14:30 زوالا، والفريق الثاني يبدأ العمل من 14:30 زوالا إلى غاية 21:00 مساءا.

2-4.ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

تنشأ ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بقرارات وزارية مشتركة بين وزير المالية والوزير المكلف بالثقافة والسلطة المكلفة بالتوظيف العمومي، حاليا تشرف المكتبة على 13 ملحقة موزعة على بلديات مختلفة تابعة لولاية سيدي بلعباس هي كالتالي:

*تاودموت، تنيرة، المسيد، وادي تاويرة، الحصيبة، سيدي شعيب، مرحوم، تفاسور، واد السبع، سيدي علي بن يوب، شيطوان البلالية، بئر الخمام، بن عشيبة الشيلية.

2-5.خدمات المكتبة للمستفيدين:

- خدمة الاقتناء وذلك من خلال دراسة احتياجات ورغبات المستفيدين.
- خدمة الإعارة الداخلية والخارجية.
- الخدمة المرجعية (الإرشاد والتوجيه).
- خدمة التصوير لبعض المواد التي لا يمكن إعارتها.
- خدمة الأنترنت.
- خدمة الإحاطة الجارية والبت الانتقائي.

2-6.الدور العلمي، الثقافي والسياحي لمكتبة محمد قباطي

أ.الدور العلمي والثقافي :

تقوم المكتبة بالعديد من النشاطات والمبادرات العلمية والثقافية، أي ما يعرف بالتنشيط الثقافي من أجل الرقي وتنمية مهارات أفراد المجتمع الوافد إليها والحريص على كسب المعرفة وتنقيف نفسه أكثر مما هو عليه، وأهم النشاطات التي تقوم بها المكتبة نوجزها فيما يلي :

1. **تشجيع المقروئية :** سواء لدى الكبار أو الصغار، وذلك من خلال وضع مختلف الأرصفة الوثائقية تحت تصرف المستفيدين من خلال تخصيص فضاء ملائم للقراءة والمطالعة مع الاستقبال الحسن وهذا ما تلمسناه خلال الزيارة التي قمنا بها .
2. **تشجيع الطفل على القراءة:** تعتبر شريحة الأطفال قاعدة أساسية لبناء دولة متحضرة مثقفة، لذا المكتبة حريصة على تطوير ثقافة هذه الفئة إذ توفر المكتبة جو ملائم لتلبية احتياجات الطفل لتشجيعه على القراءة، كما تقوم بقاءات ومحاضرات توعوية وتحسيسية حول أهمية المطالعة في مختلف المؤسسات التعليمية .
3. توفير فضاء خاص للدراسة والتحضير للإمتحانات مع المساعدة التي يقدمها المشرفون على هذا الفضاء للتلاميذ والمتدربين بمختلف مستوياتهم التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي).
4. تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب، وتنظيم مسابقات فكرية مع مختلف الورشات للأطفال مثل ورشة الرسم والحكايات.... الخ.
5. تعليم أبجديات الإعلام الألي لفئة الصغار .
6. تشجيع الطفل على الإبداع من خلال مشاركته في مختلف المناسبات الدينية والوطنية التي تحتفل بها المكتبة، من خلال تقديم عروض مسرحية، أناشيد الرقص الفلكلوري، الشعر والرسم وغيرها من النشاطات.



هذه الصور تعبر عن مشاركة الطفل في الإحتفال برأس السنة الأمازيغية .



1. تعليم اللغات الأجنبية.
2. توفير وسائل وخدمات خاصة تسمح للأشخاص المعاقين من الاستفادة من خدمات المكتبة.
3. تنظيم مختلف الأنشطة الثقافية والمهرجانات على غرار مهرجان القراءة في احتفال.
4. إشراك فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بنشاطات المكتبة ، لتشجيعهم على الإبداع بالرغم من بعض النقائص وهذه الصورة تعبر عن مشاركة مدرسة المعاقين سمعيا في الاحتفال برأس السنة الأمازيغية.



5. تنظيم الندوات العلمية والأدبية المختلفة والأيام الدراسية.

هذه الصورة تعبر عن الندوة الأخيرة التي قامت بها المكتبة بالتعاون مع الإذاعة الولائية حول علاقة المكتبة بالصحافة.



6. تنظيم الملتقيات والمؤتمرات العلمية بالشراكة والتعاون مع مختلف المؤسسات الجامعية ومخابر البحث.

هذه بعض الصور التي تعبر عن الملتقيات التي تنظم على مستوى المكتبة بالشراكة .



هذا الملتقى بمساهمة مخبر جمع وتوثيق الشعر الشعبي الجزائري لجامعة تلمسان



هذا الملتقى بمساهمة مخبر بحث أنظمة المعلومات والأرشيف والتحويلات
التكنولوجية لجامعة وهران

القيام بمعارض التحف كما هو موضح في الصورة

-1



القيام بمختلف النشاطات وفي مختلف المجالات كما هو الحال مع

-2

قطاع التجارة الصناعة والزراعة والدينية وغيرها من القطاعات. كما هو مبين في الصور .

-3





- 4- إعداد برنامج سنوي بالتنسيق مع المكتبات العامة الخاصة بالبلديات على مستوى الولاية من أجل ممارسة نشاطها الثقافي والعلمي والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين
- 5- خدمة المكتبة المتنقلة لمختلف المناطق النائية لولاية سيدي بلعباس وهذا يشجع ويعرف بالكتاب والمقروئية والمسؤول على هذه المكتبة يتحلى بأسلوب تعامل جيد وإقناع من أجل جلب المستفيدين بمختلف شرائحهم في هذه المناطق
- أ- الدور السياحي :

فيما تعلق بهذا الدور حسب التصريحات المتحصل عليها خلال الزيارة الميدانية التي قمنا بها، أنها قليلة وتنشط في هذا المجال كثيرا إلا عن طريق الزيارات والخرجات السياحية التي تنظمها بالتزامن مع بعض الملتقيات وليس جميعها، خاصة لما تكون بمشاركة وطنية للتعرف على بعض الأماكن المخصصة للسياحة كالبحيرة الموجودة على مستوى ولاية سيدي بلعباس.

2-7 الوسائل المعتمدة من طرف المكتبة للتشهير بنشاطاتها:

تعتمد مكتبة محمد قباطي للتشهير بنشاطاتها سواء قبل القيام بالنشاط كإعلان من أجل الحضور أو المشاركة أو بعد القيام بالنشاط على ما يلي.

- أ- وسائل الإعلام : إذاعة سيدي بلباس دائمة الحضور وفي كل المناسبات، إضافة الجرائد الوطنية وبعض القنوات الفضائية .

- ب- الاعتماد على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك وذلك من خلال الترويج لكل نشاطاتها، والتعريف بمقتنياتها والإجابة على مختلف إستفسارات المشاركين، من خلال هذه الصفحة تحت تسمية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس.
- ت- الإعتماد على البريد الإلكتروني للتواصل مع مختلف المشتركين في الملتقيات وغيرها من النشاطات وهو كما يلي bibliomohamedkibati@gmail.com
- ث- قامت مكتبة محمد قباطي بتصميم موقع إلكتروني وسيكون في الخدمة قريبا جدا حسب تصريحاتهم

* نتائج الدراسة:

- من خلال دراستنا لهذا الموضوع وإنطلاقا من المعلومات المتحصل عليها توصلنا إلى مجموعة من النتائج كما يلي:
- 1- تعد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد قباطي فضاء ثقافي وعلمي يعتمد عليه من أجل الرقي بأفراد المجتمع
 - 2- تقوم المكتبة بالعديد من النشاطات والمبادرات العلمية والثقافية لتشجيع المقرئية لدى جميع فئات المجتمع
 - 3- فئة الأطفال من أولويات المكتبة وهذا واضح من خلال إشراكه في مختلف نشاطاتها وتدعيمه علميا من خلال دروس اللغات الأجنبية ومبادئ الإعلام الألي ومساعدتهم في التحضير للإمتحانات
 - 4- توفر مكتبة محمد قباطي فضاء خاصة للمطالعة للمستفيدين من ذوي الإحتياجات الخاصة
 - 5- تقوم المكتبة بالتعاقد مع مختلف المؤسسات والجامعات ومخابر البحث من أجل تنظيم مختلف التظاهرات العلمية كالملتقيات والندوات والأيام الدراسية
 - 6- تنظم المكتبة مختلف المعارض سواء للكتاب أو التحف.....الخ
 - 7- تهتم المكتبة العمومية لولاية سيدي بلعباس بثقافة وتوعية الأفراد المتواجدون في المناطق النائية من خلال توفير خدمة المكتبة المتنقلة .
 - 8- الدور السياحي لمكتبة محمد قباطي لا يكاد يذكر، نستطيع القول أنه قليل الوجود إلا في بعض الخرجات السياحية التي تتزامن مع بعض الملتقيات.

9- تعتمد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدماتها للمستخدمين من خلال أجهزة الإعلام الآلي وخدمة الانترنت، إضافة إلى صفحتها على الفايبربوك التي تقوم من خلالها بالترويج لمختلف نشاطاتها العلمية والثقافية.

10- تعتمد المكتبة على مختلف وسائل الإعلام للترويج لنشاطاتها العلمية والثقافية.

خاتمة:

في نهاية هذه الدراسة التي سمحت لنا بالتعرف عن قرب على الدور الثقافي والعلمي والسياحي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس، نقول أن المكتبة لها دور فعال في التنشيط الثقافي والعلمي، مع حاجتها لدعم المسؤولين وتوفير ميزانية كافية، بالإضافة إلى توفير موارد مادية مواكبة للعصر التكنولوجي والرقمي الذي نعيشه، مع كفاءات بشرية مؤهلة تتحكم في التقنية تصبح بهذه التحسينات مكتبة محمد قباطي مستقبلا من أرقى المكتبات العمومية الموجودة في عصرنا الحالي .

* قائمة المصادر والمراجع:

- * السيد محمود، أسامة، المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكري، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1987.
- * الهوش محمود، أبو بكر، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002.
- * ربحي، مصطفى عليان، إيمان فاضل السمرائي، تسويق المعلومات وخدمات المعلومات، ط2، عمان، دار الصفاء، 2015.
- * رضا، محمد النجار، مصادر المعلومات المرجعية الورقية والرقمية: المفاهيم والفئات ومعايير التقييم، القاهرة، دار العلم والإيمان، 2016.
- * بن مزيان بن شرقي - الفلسفة والفضاء العمومي - التحديد والتوضيح - ط1 - دار الغرب للنشر والتوزيع وهران، الجزائر.
- * نجلاء، عبد الفتاح طه عشري، المكتبات الإلكترونية والرقمية وأثرها في المجتمع، القاهرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014.

*المراجع باللغة الفرنسية:

- *Bertrand ، Anne Marie ، **les bibliothèques** ، Paris ، la découverte ، 2004.
- *Bretrand ، Anne-Marie ، **Les bibliothèques municipales : enjeux ، culturels ، sociaux ، politiques** ، Paris ، éditions du cercle de la librairie ، 2002.
- *Calenge ، Bertrand ، **Accueillir ، Orienter ، informer : l'organisation des services aux publics dans les bibliothèques** ، Paris ، Editions du cercle de la librairie ، 1999 .